مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

د. يوسف محمد يوسف عيد

أستاذ الإرشاد النفسي والتربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك خالد

البريد الإلكتروني للباحث

yeid@kku.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٣٠ / ٠٩ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول النشر: ٠٤ / ١٢ / ٢٠٢٢م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (١)، ص ص ٩٤ ــ ١٢٢، (يناير ٢٠٢٣م)

القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا

د. يوسف محمد يوسف عيد

استاذ الإرشاد النفسي والتربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك خالد

المستخلص: تمثل هدف البحث الحالي في دراسة القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا من حيث البحث في العلاقات بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية والفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. والتعرف على نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. وبلغت عينة البحث الحالي (٧٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية. ولقياس متغيرات البحث تم استخدام مقياس القابلية للتعلم الذاتي إعداد عيد (٢٠١٨) ومقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (٢٠١٤) ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية إعداد (Jerusalem and Schwarzer, 1993) تعريب رضوان (١٩٩٧). وبلغت نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي بين طلبة الجامعة (٤٥٪). وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي بين طلبة الجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية بين طلبة الجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية بين طلبة الجامعة. ولا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي. وفي توقعات الكفاءة الذاتية توجد فروق دالة بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وذلك لصالح الإناث. ومن توصيات الدراسة ضرورة تشجيع المتعلمين بمختلف فئاتهم التعليمية على ممارسة مهارات التعلم الذاتي بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بجميع عناصرها.

كلمات مفتاحية: القابلية للتعلم الذاتي، الأمن النفسي، توقعات الكفاءة الذاتية، جائحة كورونا، طلبة الجامعة.

The ability to self-learning and its relationship to some psychological and demographic variables among university students under the Corona pandemic

Dr. Yossef Mohamed Eid

Associate Professor in Counselling

Psychology and Special Education, College of Education, King Khalid University

Abstract: The crisis of the outbreak of the Corona virus has caused a fundamental change in the lives of societies and people around the world in all aspects of life on the psychological, social, and academic fronts. The aim of the current study was to identify the prevalence of the ability to self-learning and to study the relationships between psychological security, expectations of self-efficacy, and the ability to self-learning among university students during the Corona pandemic. The sample consisted of 75 male and female university students in the Kingdom of Saudi Arabia. To measure the research variables, the scale of the ability of self-learning prepared by Eid (2018), the psychological security scale prepared by Mazloum (2014), and the self-efficacy expectations scale prepared by Jerusalem and Schwarzer (1993), translated by Radwan (1997) were used. The prevalence of the ability to self-learn among university students was 45%. There is a significant positive correlation between self-learning ability and psychological security among university students. There is a significant positive correlation between the ability to self-learning and expectations of self-efficacy among university students. There is a significant positive correlation between psychological security and expectations of self-efficacy among university students. There are no significant differences between the average scores of males and females in the ability to self-learning and psychological security. In self-efficacy expectations, there are significant differences between male and female university students in favor of females. Among the recommendations, it is necessary to encourage learners to practice self-learning skills in a way that clearly benefits the educational process.

Keywords: Self-Learning Ability, psychological security, expectations of self, efficacy, Corona pandemic, university students.

المقدمة

في تقرير لمنظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) وذلك خلال الأزمة العالمية أثناء تفشي فيروس كورونا (Covid-19) كوباء عالمي -مما أطلق عليه جائحة كورونا- أنه وبصورة واضحة ازدادت معدلات الخوف والقلق والتي ربما وصلت إلى حد الاضطرابات النفسية البسيطة والمتوسطة مما أثر بصورة سلبية على حياة شريحة كبيرة من أفراد المجتمع. وذكرت مؤسسة الصحة النفسية بإنجلترا (The Mental Health Foundation,2020) أنه ومع انتشار فيروس كورونا انتشرت المخاوف الشخصية والمجتمعية مما أثر على الصحة النفسية والعيش بصورة طبيعية في جميع مجالات الحياة. وكان هناك نداء عالمي بضرورة حماية ووقاية الشعوب من هذه الجائحة على الجانب الطبي، والنفسي وتكييف المجالات التعليمية بجميع الطرق، والوسائل. ومع تزايد إجراءات التباعد الاجتماعي وأثناء تفشي فيروس كورونا (Covid-19) كانت الحاجة إلى توجيه طلبة الجامعة إلى الاعتماد على أنفسهم وممارسة مهارات التعلم الذاتي التي تساعدهم على إنجاز عدد كبير من المهام المطلوبة منهم دون توجيه مباشر من أستاذ المادة. ويعرف الباحث التعلم الذاتي بأنه عبارة عن وعي الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه عملية التعلم وإتقانه لعدد من المهارات كالتنظيم الذاتي وحل المشكلات حتى يتمكن من إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منه في الوقت المحدد وبكفاءة أعلى. ويؤكد الجهني (٢٠٢١) على أهمية استخدام وسائل التعليم عن بُعد أثناء أزمة (كورونا) بما فيه من مهارات التعلم الذاتي التي تزود المتعلمين بعدد المهارات الشخصية والأكاديمية الإيجابية.

وفلسفة التعلم الذاتي قديمة قدم المجتمعات، فالفرد يتعلم ذاتياً من خلال تفاعله مع بيئته المحيطة به ومع من حوله، والمتتبع لأصول التعلم الذاتي يرى وجوده في صور مختلفة (السالم، ٢٠١٥). وتعرف القثامي وفلمبان (٢٠١٩) القابلية للتعلم الذاتي بأنها "إقبال المتعلم برغبته الذاتية سعياً وراء تحقيق أهدافه، وذلك بأن يخطط لنفسه ويضع أهدافا لتعلمه والطريقة التي سيسلكها في تعلمه بما ينمي استعداداته وإمكانياته ويحقق النمو لشخصيته، ثم يقوم نتائج تعلمه." ويعرف Bhandari , Chopra & Singh (2020) التعلم الذاتي بأنه عبارة عن "نهج تعليمي نشط يكون الطلاب فيه مسؤولين عن نتائج التعلم الخاصة بهم، ويتمثل دور المعلم كميسر وموجه ومقيم لعملية التعليم والتعلم." ويوضح Rubin, Weiss & Coll (2013) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها. ويؤكد كافي (٢٠١٢) على وجود علاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل والتي تتمثل في (الكفاءة الذاتية والمهنية وحل المشكلات). ولقد أشار Schwarzer إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل عنصراً مهماً في العمليات

الدافعية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية يمكن أن يحسن أو يعوق دافعية الفرد للتعلم الذاتي، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الكفاءة يبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي ويلتزمون بها (المصري، ٢٠١١).

مشكلة البحث وأسئلته

في ظل جائحة كورونا وزيادة المشكلات والاضطرابات النفسية والخوف من الإصابة بهذا الفيروس المخيف وزيادة المعوقات الاجتماعية والتعليمية التي فرضتها هذه الجائحة كان لزاما على الباحثين دراسة المتغيرات التي تساهم في خفض هذه المشكلات النفسية وأيضا البحث عن المتغيرات التي تقلل من المشكلات التعليمية التي تفاقمت خلال هذه الفترة لتسهيل مهمات التعليم والتعلم وزيادة قابلية المتعلمين للتعلم. وكانت فكرة البحث الحالي في دراسة متغيرات الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية والتي يحتاج إليها كل فرد داخل المجتمع لمواجهة الأثار الناجمة عن تفشي هذه الجائحة والتي ساهمت في زيادة التباعد الاجتماعي والخوف والتوتر وعدم الشعور بالطمأنينة وأيضا التعرف على علاقة هذه المتغيرات بالقابلية للتعلم الذاتي.

والمتغيرات التي يركز عليها البحث الحالي قد يتغير مستواها من حيث الانخفاض والارتفاع أثناء حدوث الأزمات. فالأمن النفسي أحد المتغيرات التي تتأثر بالخوف والتوتر وعندما ظهر فيروس كورونا كان هناك حالة من التوتر والخوف العام من الإصابة بهذا الفيروس وتضررت الحالة النفسية للكثيرين وعليه كان ضرورياً دراسة مستوى الأمن النفسي وبعض المتغيرات المرتبطة به أثناء هذه الفترة. ويتمثل ذلك أيضا في القابلية للتعلم الذاتي كمتغير اضطر الكثير من المتعلمين للتدريب عليه واكتساب مهاراته. وتأتي توقعات الكفاءة الذاتية لتساند الأمن النفسي في هذه المرحلة الصعبة وأيضا تشجع المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة للتعلم الذاتي.

ومن خلال التحليل النظري للتراث السيكولوجي ونتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة كافي (٢٠١٢) ودراسة مديد (٢٠٢٠) ودراسة Onah et al, (2020) ودراسة الرشيدي (٢٠٢٠) ودراسة Bhandari et al. (2020) ودراسة روبيبي (٢٠٢٠) ودراسة الجهني (٢٠٢١) تتضح مشكلة هذا البحث في دراسة العلاقات بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية في مرحلة تفشي فيروس كورونا.

وانبثقت من مشكلة البحث الحالي مجموعة من الأسئلة نوضحها فيما يلي:

١. ما مدى نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

٥. هل توجد فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث من طلبة الجامعة في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا والتحقق من مساهمة الشعور بالأمن النفسي وزيادة توقعات الكفاءة الذاتية في زيادة القابلية للتعلم الذاتي وكان ذلك بدراسة العلاقات الارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي ومتغيرات البحث، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي:

١- التعرف على نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٢- التحقق من العلاقة الارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٣- بحث العلاقة الارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٥- دراسة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية والقابلية للتعلم الذاتي.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث الحالي في موضوع البحث والذي يركز على الجانب النفسي والجانب الأكاديمي خلال تفشي فيروس كورونا في ظل فترة زمنية فاصلة في تاريخ البشرية وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات والتي تأثرت بهذه الجائحة وتتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- تحديد نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي بين طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٢- دراسة العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية في ظل جائحة كورونا.

٣- زيادة وعي الباحثين بعدد من المتغيرات الشخصية والنفسية والأكاديمية التي تؤثر على الجانب الأكاديمي لطلبة الجامعة.

٤- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية.

٥- يركز البحث الحالي على فئة طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية وهي من الفئات التي تحتاج إلى دراسات بحثية متعددة وفي مجالات مختلفة.

٦- توضيح مدى تأثر القابلية للتعلم الذاتي بالمتغيرات النفسية مما يؤكد مستقبلا على العمل على زيادة هذه المتغيرات الإيجابية لتحسين مستويات التعلم الذاتي وتحفيز قابلية المتعلمين لمجالات التعلم المتنوعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعدد من المتغيرات التي تتمثل في دراسة القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها بالأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات. وتمثلت الحدود البشرية في تطبيق أدوات البحث على طلبة الجامعة دون طلبة التعليم العام. وبالنسبة للحدود الزمانية تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م. وأقتصر تطبيق البحث على طلبة كليات بريدة الأهلية بالقصيم دون الجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

القابلية للتعلم الذاتي

يعرف المقدم ومحمد وعلي (٢٠٠١) القابلية للتعلم الذاتي بأنها "القدرة على الاستمتاع بالتعلم، وإدارة الذات، والرغبة في التغيير، والانفتاح على المستحدثات التقنية التعليمية، واستخدام المهارات الأساسية في الدراسة وتنظيم الوقت، والمبادأة، والمثابرة، وتحمل المسئولية، ورؤية المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات."

ويعرف الباحث القابلية للتعلم الذاتي بأنها استثارة داخلية نتيجة شعور الفرد بالمسئولية الذاتية تجاه عملية التعلم فهي رغبة شخصية وحالة إشباع تساعد الفرد على إنجاز عمليات التعلم بمفرده واستخدام المصادر العلمية المختلفة للحصول على المعلومات مع قدرته على تنظيم الذات وحل المشكلات وشعوره بالاستقلالية وتحقيق الذات.

وتعرف القابلية للتعلم الذاتي إجرائياً في البحث الحالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القابلية للتعلم الذاتي إعداد عيد (٢٠١٨).

الأمن النفسي

يعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر."

ويعرف الباحث الأمن النفسي بأنه شعور يحافظ على الاستقرار النفسي للفرد من خلال مجموعة المعتقدات العقلانية التي تؤكد على عدم وجود تهديد مباشر أو خوف غير مبرر أو نقص في إشباع الحاجات مما يساعد الفرد على قبول الذات وقبول الآخرين وزيادة قدرته على حل المشكلات.

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا في البحث الحالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (٢٠١٤).

توقعات الكفاءة الذاتية

يعرف Schwarzer في رضوان (١٩٩٧) توقعات الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن "بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية."

ويعرف الباحث توقعات الكفاءة الذاتية بأنها مجموعة من الأفكار الواقعية والعقلانية التي تمد الفرد بمجوعة من الثوابت الشخصية تؤكد على قدرته على مواجهة الصعوبات وإدارة الأزمات الحياتية المختلفة بنجاح.

وتعرف توقعات الكفاءة الذاتية إجرائيا في البحث الحالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية إعداد Jerusalem and Schwarzer (1993) تعريب رضوان (١٩٩٧).

الإطار النظري

القابلية للتعلم الذاتي

يعرف الجهني (٢٠٢١) التعلم الذاتي بأنه "عملية تعليمية مناسبة ومفضلة لإعداد المتعلمين للتعلم مدى الحياة وجعلهم على اطلاع دائم بالمستجدات والمتغيرات المحيطة بهم في مجال تخصصهم وفي جميع شؤون حياتهم." ويعرف حمدان (٢٠٠٧) التعلم الذاتي في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه "استخدام الفرد من تلقاء نفسه الكتب والآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، كما يختار بنفسه نوع ومدى دراسته، ويتقدم فيها وفقا لمقدرته بدون مساعدة معلم." وعرف المغربي(٢٠٠٧) التعلم الذاتي بأنه "قدرة الدارس على التنظيم والتحكم في العلاقة التفاعلية والمتناغمة بين الأنماط المتاحة من الحرية والاستقلال والاختيار والمسئولية والتنظيم والتحكم والإرشاد الذاتي واتخاذ القرار في سياق

عملية التعلم؛ مما يؤدي إلى التفاعل مع الخبرات الجديدة." وتعرفه الفتلاوي (٢٠٠٤) بأنه "تعديلاً أو تغير في سلوك الطالب، نتيجة جهوده في التفكير، والتأمل، والخبرة، وبذل الجهد في الممارسة، سواء داخل المؤسسة التربوية، أو خارجها بدون أي مؤثر خارجي.

ولقد أصبحت عملية تنمية قدرة الفرد على أن يعلم نفسه بنفسه مطلباً حيويا في عملية التعليم والتعلم بمفهومها المعاصر، والتعلم الذاتي من الأسس التي تعين المتعلم؛ ليعلم نفسه بنفسه، فيصبح بذلك إيجابيا واثقا من نفسه، متحملا المسئولية، مختارا من المواد والأدوات والأساليب ما يتوافق مع قدراته ورغباته واهتماماته (النجدي وعبد الهادي وراشد، ٢٠٠٣). ويشير حسن (٢٠٠٤) إلى أن التعلم الذاتي يستند إلى مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية في أن التعلم الذاتي يستثير دافعية المتعلم نحو التعلم. ويراعي التعلم الذاتي الفروق الفردية. والتعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في التعليم المستمر.

ويحدد طربيه (٢٠٠٩) أهداف التعلم الذاتي فيما يلي:

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر، لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- بناء مجتمع دائم التعلم.
- تحقيق التعلم المستمر مدى الحياة.
- تحسين المهارات اللغوية باستمرار، وتجويدها.
- التجاوب مع متغيرات سوق العمل.

وفي دراسة بحثت عن الكفاءات الخاصة بالتعلم الذاتي والتي يجب على الطلاب الاتصاف بها قام Patterson Crooks &Lunyk (2002) بدراسة عن السمات والصفات التي تؤهل الطلاب لاكتساب المعرفة بأنفسهم وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ستة خصائص للطلاب القادرين على التعلم الذاتي وهي (التقويم الذاتي للتعلم – تقييم الذات والأخرين- إدارة المعلومات – التفكير الناقد – الاستبطان – التقييم النقدي).

ويوضح المقدم وآخرون (٢٠٠١) أن التعلم الذاتي يتسم بعدة خصائص هي:

- إن عملية التعلم الذاتي تتم داخل وخارج المؤسسات التعليمية.
- أن المتعلم يميل إلى الاستقلالية في اكتساب المعلومات والمهارات.

- أن التعلم الذاتي يتم من خلال توظيف الوسائل والمستحدثات التقنية.
- أن التعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر دقة في اختيار وتوظيف المواد التعليمية.
- أن التعلم الذاتي يتم من خلال الدافع الذاتي للمتعلم وحسب سرعته الذاتية.
- إن التعلم الذاتي يوفر للمتعلم التغذية الراجعة التي من خلالها يعرف مدى تقدمه.

ويذكر الصافي (٢٠٠٢) أن العلماء والباحثون يحددون بعض خصائص الأفراد القابلين للتعلم الذاتي في القدرة على فهم عميق للذات، والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على التجريد والتعميم، والرغبة القوية في التعلم والاستمتاع به.

ويذكر طربيه (٢٠٠٩) أن هناك مهارات عامة للتعلم الذاتي يجب تزويد المتعلم بها نلخصها فيما يلي:

- تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.
- تشجيع مختلف أنواع التفكير وإصدار الأحكام.
- تنمية مهارات القراءة، واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
- ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
- إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء.
- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرة على التعلم.
- طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.

وبالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في التعلم الذاتي هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على هذه الفروق ومنها دراسة الزبيدي وحمدي (٢٠١٧) إلى قياس مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وأظهرت النتائج أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة كان بدرجة مرتفعة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، لصالح طلبة البكالوريوس، ولا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للتعلم الذاتي تعزى لمتغير النوع. وهدفت دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية. أشارت نتائج الدراسة، إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وذلك

لصالح الطلاب الذكور. وأظهرت نتائج دراسة مديد (٢٠٢٠) تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من التعلم المنظم ذاتياً، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث). أما متغير التخصص فكان دالاً احصائياً لصالح التخصص الإنساني. كما اظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين التخصص والنوع، وتشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المتغيرين. وهدفت دراسة طريف والعتوم ومومني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستويات التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب والتعلم المنظم ذاتيا والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب في التنبؤ بالتعلم المنظم ذاتيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعلم المنظم ذاتيا كان متوسطا على الأداة ككل وعاليا على بُعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة. كما أظهرت النتائج أن علاقة المعلم بالطالب ساهمت في تفسير (١٩,٧٪) من التعلم المنظم ذاتيا، بينما لم يكن لمتغير التغذية الراجعة وأبعاده أي أثر في التنبؤ في التعلم المنظم ذاتيا. وفي دراسة Bhandari et al.(2020) ظهر أن أنشطة التعلم الذاتي تزيد من الدافعية للإنجاز ولقد أظهرت النتائج أيضا أن أفراد العينة في حاجة إلى مهارة إدارة الوقت حتى تكون هناك استفادة قصوى أثناء القيام بالتعلم الذاتي. وأيضا أكدت نتائج دراسة Onah et al. (2020) أن طلاب الجامعة أظهروا مستويات مرتفعة في أبعاد الدافعية للإنجاز عندما استخدموا مهارات التعلم الذاتي.

الأمن النفسي

يُعد الأمن النفسي مدخلاً لفهم شخصية الفرد، ومؤشرًا لمعرفة المناخ النفسي الذي يعيشه في بيئته الصدوقة الودودة، بالإضافة إلى أنه تحصين ضد الخوف والقلق والاضطرابات النفسية بصفة عامة، كما أن الحاجة إلى الأمن النفسي لا يمكن فصلها عن إشباع جميع الحاجات الأخرى، فهي قناة للشعور بالاطمئنان والحرية والثقة بالنفس. والأمن Security بمعناه النفسي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الفرد في أعقاب حصوله على التقدير والتشجيع، لاسيما من جانب والديه أو معلميه أو المعنيين بأمره (عويس، ٢٠٠٣). ويشير العقيلي (٢٠٠٤) إلى أن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه بشكل خاص التي بدورها تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بشكل عام. ولقد أشار كفافي (٢٠٠٥) إلى أن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي، حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة، وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع، بل إنه يقلق عندما يعرض له ما يثير القلق ويخاف إذا تهدد أمنه، ويخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة، أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر. ولكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة، أو يعمل على إزالة مصادر التهديد، ويحسم الأمر

باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته.

ويعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر." ويعرف الطهراوي (٢٠٠٧) الشخص الأمن نفسياً بأنه هو "الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الاساسية لحياته غير معرضة للخطر والانسان الأمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته." والأمن النفسي هو "الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحررا من التهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي والمتمثلة في إشباع حاجاته، وتقبل ذاته، واستقراره النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، واحترامه للأنظمة والقوانين (المحمداوي،٢٠٠٧).

وبالنسبة لتفسير الأمن النفسي من خلال النظرية الاجتماعية يرى Adler أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة (الدليم، ٢٠٠٥). ويشير زهران (٢٠٠٥) إلى أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخص الأمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني. ويتحقق الشعور بالأمن عندما يستطيع الفرد أن يصل إلى توقعاته الاجتماعية التي تمثل مطالب تحقيق الذات لديه في إطار الجماعة. ويؤكد (Zinchenko, Busygina& Perelygina 2013) على أن الأمن النفسي يعتمد على خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وعلى قدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

ويحدد عبد المجيد (٢٠١١) أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي فيما يلي:

الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين – التنشئة الاجتماعية – المساندة الاجتماعية – المرونة الفكرية – الصحة الجسمية – الصحة النفسية – العوامل الاقتصادية – الاستقرار الأسري والاجتماعي.

وهدفت دراسة جبر (١٩٩٦) إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (كالنوع والمرحلة العمرية والحالة الزوجية والمستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في الأمن النفسي بين الذكور والإناث وأيضا ظهر أن الأمن النفسي يزداد بتقدم العمر

ويرتفع بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين. وعلى العكس أظهرت دراسة نصيف (٢٠٠١) عدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي تعزى إلى متغير النوع والتخصص. ولقد أشارت نتائج دراسة التلي (٢٠٠٦) على أهمية الأمن النفسي في عملية التحصيل الدراسي وتوصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي. وأشارت نتائج دراسة بشير (٢٠١٠) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وقد خلصت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي. وبحثت دراسة كافي (٢٠١٢) عن العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل. ولقد أظهرت نتائج الدراسة إيجابية العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والتي تتمثل في (الفاعلية الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات). وتوجد فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولا يوجد فروق في الأمن النفسي تعزي إلى السن.

توقعات الكفاءة الذاتية

ولقد أعطى Bandura (1994) الكفاءة الذاتية Self-efficacy أهمية مركزية وقصد بها معرفيات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة. ويعرف عبد الحميد وكفافي (١٩٩٥) الكفاءة الذاتية بأنها إحساس كامل عند الفرد بكفاءته وفاعليته وجوانب القوة لديه، أو القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة. أما Schwarzer في رضوان (١٩٩٧) يرى أن توقعات الكفاءة الذاتية عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية.

ويشير Bandura (1994) إلى أن نظرية الكفاءة الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فكفاءة الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها. وعلى الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة بأنه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة وقناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة والتحكم في المواقف تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة. ولقد أوضح Bandura (1994) أن توقعات الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد هي القيمة، والعمومية، والقوة. وتدل كل هذه الأبعاد على إجراءات القياس المختلفة فتشير القيمة إلى طلب المهام الصعبة. وتختص العمومية بالمدى الذي إليه يمكن أن تعمم توقعات الكفاءة عن وضع معين إلى الأوضاع الأخرى. وتشير القوة إلى تقدير كم واحد نجد منهم واحد قادر على أن ينجح في مهمة محددة. وقناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة والتحكم في المواقف تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة.

ولقد أجرى سحلول (٢٠٠٥) دراسة هدفت التعرف على أثر الكفاءة الذاتية في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية في التحصيل الأكاديمي. وأجرى الزق (٢٠٠٩) دراسة هدفت معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطًا. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للجنس.

ولقد وضع Bandura (1994) أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها الكفاءة الذاتية كما يمكن أن تكتسب أو تقوى أو تضعف من خلالها وهي:

- خبرات السيطرة Mastery Experiences

تنشأ هذه المعتقدات من خبرات التمكن من خلال ملاحظة الإنجاز والنجاح المسبق .

- الخبرات البديلة Vicarious Experiences

ملاحظة الشخص لنجاح الآخرين المماثلين له في أعمال مشابهة، فالاقتداء بالنماذج الاجتماعية يوفر معاير عده يحكم الشخص على نفسه من خلالها.

- الإقناع الاجتماعيSocial Persuasion

إذ يتم إقناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة، مما يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة، ويتطلب ذلك تهيئة المواقف الملائمة التي تهيئ فرص النجاح وتتفادي احتمالات الفشل.

- الاستثارة الانفعاليةEmotional Arousal

يعتمد الناس جزئيًا على حالتهم العاطفية والجسمية Somatic and Emotional State في الحكم على قدراتهم، فالمزاج الايجابي يدعم الكفاءة الذاتية المدركة، بينما المزاج اليائس يضعفها، مما يضعف الأداء، ويقلل من توقعات النجاح.

ولقد أشار Bandura إلى أن الأفراد لا يعتمدون على الخبرات المباشرة كمصدر وحيد لتحديد مستوى فاعليتهم الذاتية. فالعديد من توقعات فاعلية الذات تشتق من الخبرات البديلة، فمشاهدة الآخرين يؤدون أنشطة صعبة بدون إخفاقات يمكن أن يولد توقعات تدعم فاعلية الذات فرؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة يمكن أن تنتج توقعات

مرتفعة مع الملاحظة والرغبة في التحسين والمثابرة مع الجهود ودراسة أنفسهم بالنسبة لاستطاعة الآخرين والقدرة على إنجاز مقدار قليل والتحسن في الأداء (علي وعبد العال،٢٠١٧). وأن الخبرات البديلة تتكون من خبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد في الماضي وتعتبر الإنجازات الأدائية أكثر المصادر تأثيراً في الفاعلية الذاتية حيث إنها تعتمد على خبرات حقيقة يمثلها الفرد، كما أن الأداء الناجح بصفة عامة يرفع من توقعات الفاعلية بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها (صالح ومنشد، ٢٠١٧).

وأيضا ذكر Bandura (1994) أن توقعات الكفاءة الذاتية تؤثر على ثلاثة مستويات من السلوك وهي:

أولاً: اختيار الموقف: المواقف التي يمر بها الفرد تكون في شكل مواقف اختيارية أو غير اختيارية. فإذا ما كان الموقف يقع ضمن اختيارات الفرد فإن اختياره للموقف مرتبط بدرجة كفاءته الذاتية، فأنه يختار المواقف التي يستطيع من خلالها السيطرة على المشكلات التي تواجهه ويبتعد عن المواقف الصعبة التي لا يستطيع السيطرة عليها.

المستوى الثاني والثالث: الجهد والمثابرة: ويتضح ذلك في أن درجة الكفاءة الذاتية تحدد درجة المثابرة المبذولة عند حل مشكلة حقيقة تواجه الفرد، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية يزيد من ثقة الفرد بأنه قادر على النجاح بالرغم من الصعوبات، وعلى العكس التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية يدفع الفرد لبذل القليل من الجهد والمثابرة.

وفي دراسة عطار (٢٠٠٩) استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي. وأظهرت النتائج ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في الشعور بالأمن النفسي لصالح السعوديات وفي توكيد الذات لصالح المغتربات. وأظهرت نتائج دراسة نوافلة والعمري (٢٠١٣) أن مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء كان أدنى من المستوى المقبول تربويا. كما كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة في مستوى الكفاءة على المقياس ككل، وعلى مجال الكفاءة الذاتية الشخصية، يعزى للتقدير في الجامعة؛ لصالح الطلبة ذوي التقدير الممتاز مقارنة بذوي التقدير المقبول. في حين لم تظهر فروق دالة تعزى للجنس، سواء أكان ذلك على المقياس ككل أو على أي من مجالات. وهدفت دراسة روبيبي (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. وبعد تحليل البيانات أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي وفاعلية الذات التي تعزى للجنس والتخصص.

ويرى Bandura (1994) أن هناك خصائص عامة يتميز بها ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم.

- يتميّزون بمستوى عال من الثقة بالنفس.
- لديهم قدر عال من تحمل المسئولية.
- لديهم مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين.
- يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم.
- لديهم طاقة عالية.
- لديهم مستوى طموح مرتفع، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها.
- يعزون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتصفون بالتفاؤل.
- لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل.
- لديهم القدرة على تحمُّل الضغوط.

ولقد أظهرت نتائج دراسة عباس (٢٠١٦) وجود فروق بين المرشدين الذكور والمرشدين الإناث في توقعات الكفاءة الذاتية وذلك لصالح الإناث. وتوصلت دراسة نصيف (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين توقعات الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي. وفي دراسة الجهني (٢٠٢١) والتي هدفت للكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف جاء بدرجة مرتفعة، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في كل من التعلم الذاتي، والتعليم عن بُعد وجاءت الفروق لصالح الإناث. وأيضا توجد علاقة إيجابية ذات دالة إحصائية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لإبراز العلاقات والفروق بين متغيرات البحث، ولقد أعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالبحث الحالي وفقاً للمنهج الوصفي على مقياس القابلية للتعلم الذاتي ومقياس الأمن النفسي ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية لجمع البيانات ثم تحليلها إحصائيا والتوصل لنتائج وتفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة غير عمدية من طلبة كليات بريدة الأهلية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وتكونت العينة من (٧٥) طالباً وطالبة بمتوسط عمر (٢٢ سنة و٨ شهور) وبلغ عدد عينة الطلاب (٤١ طالباً) وبالنسبة للطالبات بلغ عددهن (٣٤ طالبة).

أدوات البحث

مقياس القابلية للتعلم الذاتي

مقياس القابلية للتعلم الذاتي من إعداد عيد (٢٠١٨) ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة. ويجيب الطالب على المقياس من خلال الحصول على الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) بالترتيب للإجابات (كثيراً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

صدق المقياس

قام عيد (٢٠١٨) بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية بكلية التربية بجامعة الملك خالد للتأكد من مدى تمثيل بنود هذا الاختبار لما يعبر عنه، ولقد تكون مقياس القابلية للتعلم الذاتي في صورته الأولية من (٣٥) عبارة وتم حذف (٥) عبارات أعترض عليها ٥٠٪ من المحكمين ليصل المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة، ولقد بلغت نسبة الاتفاق على جميع عبارات المقياس في صورته النهائية أكثر من ٨٠٪.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي بطريقة إعادة الاختبار عن طريق تطبيق المقياس مرة ثانية بفارق زمني يزيد عن أسبوعين على (٢٢) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.94) وهي قيمة ارتباط قوية ودالة تدل على ثبات الاختبار الحالي في قياس القابلية للتعلم الذاتي أثناء الظروف المتباينة.

ولحساب ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي في البحث الحالي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (٢٦) فرداً بمتوسط عمر (٢٣ سنة وشهرين) بلغ عدد الطلاب (١٥) طالباً وعدد الطالبات (١١) طالبة ولقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.97) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس في قياس القابلية للتعلم الذاتي في الظروف المختلفة.

مقياس الأمن النفسي

مقياس الأمن النفسي إعداد مظلوم (٢٠١٤) ويتضمن المقياس (٢٦) عبارة موزعة على بعدين هما: اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، ويتضمن كل بعد (١٣) عبارة وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: (نعم، أحياناً، لا) بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٧٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٦) درجة.

صدق المقياس

تم عرض المقياس على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ وعددها (٤) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته النهائية على (٢٦) عبارة.

ثبات المقياس

تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (0.76) مما يؤكد على أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات. وأيضا تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تجزئة المقياس ككل إلى جزءين متساويين بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزءين فبلغ قيمته (0.78)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (0.88) وهي قيمة مقبولة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات.

وللتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين والتي تكونت من (٢٦) فرداً من طلبة الجامعة بمتوسط عمر (٢٣ سنة وشهرين) وبلغ عدد الطلاب (١٥) طالباً وبلغ عدد الطالبات (١١) طالبة وتم إعادة التطبيق بفارق زمني مناسب وكانت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين (٠,٨٣) وهي قيمة ثبات مقبولة تدل على ثبات المقياس في قياس الأمن النفسي.

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية

مقياس توقعات الكفاءة الذاتية من إعداد (Jerusalem and Schwarzer, 1993) تعريب رضوان (١٩٩٧) ويتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق متدّرج يبدأ من (لا، نادرا، غالبا، دائما) ويتراوح المجموع العام للدرجات بين (١٠إلى٤٠) حيث تشير الدرجة

المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة. تتراوح مدة التطبيق بين (٣-٧) دقائق ويمكن إجراء التطبيق بصورة فردية أو جمعية.

صدق المقياس

ذكر رضوان (١٩٩٧) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية إلى حد ما من الصدق إذ بلغت جميع قيم معامل الارتباط للبنود منفردة أعلى من (0.80) وهذا يعني الإبقاء على البنود العشرة للصيغة الأصلية للاستبانة وعدم حذف أي بند منها.

ثبات المقياس

ولحساب ثبات المقياس قام رضوان (١٩٩٧) بتطبيقه في فترتين مختلفتين يفصل بينهما (٦) أسابيع على عينة مكونة من (٣٧) مفحوصاً بواقع (٢٠) أنثى و(١٧) ذكرا. وأسفر حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين عن معامل ثبات مقداره (0.71).

وللتحقق من ثبات مقياس توقعات الكفاءة الذاتية في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة التقنين والتي تكونت من (٢٦) فرداً من طلبة الجامعة بمتوسط عمر (٢٣ سنة وشهرين) وبلغ عدد الطلاب (١٥) طالباً وعدد الطالبات (١١) طالبة وذلك بفارق زمني مناسب ولقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠) وهي قيمة مقبولة تدل ثبات المقياس.

طريقة تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات في البحث الحالي عن طريق برنامج "SPSS" "٢١" وقام الباحث باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson's correlation) للبحث في العلاقات الارتباطية وتم استخدام اختبار "ت" (t-Test) للبحث في الفروق بين متغيرات البحث.

نتائج البحث وتفسيراتها:

نعرض هنا ما تم للإجابة عن تساؤلات البحث، ونتيجة للمعالجات الإحصائية للبيانات ظهرت النتائج التالية:

أولاً: ما مدى نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي بين طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق مقياس القابلية للتعلم الذاتي على عينة مكونة من (٧٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

ولحساب النسبة المئوية للقابلية للتعلم الذاتي قام الباحث بتحديد مستويات الاختبار الفرضية عن طريق حساب:

المدى = أعلى درجة لمقياس القابلية للتعلم الذاتي (١٥٠) – أقل درجة (٣٠) = ١٢٠

طول الفئة = ١٢٠ ÷ ٥ (عدد الاستجابات لمقياس القابلية للتعلم الذاتي) = ٢٤

جدول (١): مدى كل استجابة لمقياس القابلية للتعلم الذاتي

الاستجابة	مدى الاستجابة
نادراً	٣٠- ٥٤
قليلاً	٥٤- ٧٨
أحياناً	٧٨- ١٠٢
غالباً	١٠٢- ١٢٦
دائماً	١٢٦- ١٥٠

ولقد اختار الباحث الدرجة (١٢٦) الفرضية، والتي تمثل الحد الأعلى للاستجابة (غالباً) لتكون حداً فاصلاً بين المرتفعين والمنخفضين في القابلية للتعلم الذاتي.

جدول (٢): النسبة المئوية للقابلية للتعلم الذاتي

المتغير	حجم العينة	الطلاب مرتفعو القابلية للتعلم الذاتي	النسبة المئوية
القابلية للتعلم الذاتي	٧٥	٣٤	٤٥٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة تصل إلى (٤٥٪). ويتضح من نتيجة هذا التساؤل أن نسبة انتشار القابلية للتعلم الذاتي نسبة ليست بالقليلة وربما يرجع ذلك إلى حاجة المتعلمين في مرحلة جائحة كورونا إلى مهارات تعليمية هادفة ومتنوعة وذات معايير تعتمد على الاستقلالية وحب الاستطلاع والانفتاح على المصادر التعليمية المختلفة التقليدية منها والتكنولوجية الحديثة بما يشكل اتجاه واضح نحو تأسيس تعليمي شخصي يعتمد على مهارات التعلم الذاتي. وأيضا يتسق هذا التوجه مع دور عضو هيئة التدريس كموجه وملاحظ وميسر ومرشد ومُقيم للعملية التعليمية وهذا يتفق مع ما ذكره Bhandari et al. (2020) في أن المعلم دوره في العملية التعليمية والتي تعتمد على التعلم الذاتي دور إرشادي يوجه المتعلمين في مراحل التعلم المختلفة. وهذه الجائحة وضعت جميع المؤسسات التعليمية وكل العاملين بها أمام تحدي واضح للتعامل مع التعليم عن بعد واستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني النشط. والحقيقة ولسنوات كثيرة كان هناك من يعارض فكرة استخدام

التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج أثناء تقديم المادة العلمية، ولكن كان هناك من يحاول إبراز إيجابيات ومزايا استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ومع تفشي فيروس كورونا وتدابير التباعد والإجراءات الاحترازية كان لزاما على الجميع المحاولة واستخدام العديد من الاستراتيجيات الإلكترونية الحديثة.

ومع تفشي فيروس كورونا كان هناك زيادة واضحة في الاعتماد على مهارات التعلم الذاتي وهذا ما تظهره نتيجة التساؤل الحالي ويتفق مع ذلك نتائج دراسة الزبيدي وحمدي (٢٠١٧) أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة كان بدرجة مرتفعة. وأيضا أظهرت نتائج دراسة مديد (٢٠٢٠) تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من التعلم المنظم ذاتياً.

ثانياً: هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لحساب العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى عينة البحث والتي تكونت من (٧٥) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

جدول رقم (٣): القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي	٧٥	٠,٢٤٦	٠,٠٣٣

يتضح من قراءة النتائج بالجدول رقم (٣) وجود ارتباط دال موجب بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

من هذه النتيجة تتضح العلاقة الارتباطية الدالة الموجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي والتي تؤكد على أن مع زيادة الشعور بالأمن النفسي تزداد القابلية للتعلم الذاتي. فالشعور بالطمأنينة والابتعاد عن التوتر والقلق غير المبرر وقبول الفرد لذاته ومن حوله واكتسابه لمجموعة من الأفكار العقلانية والايجابية كان بدوره سببا في ارتفاع مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة. وأيضا كل من حاول الابتعاد عن الاستماع والاصغاء للشائعات والتي شكلت حالة من الخوف والهلع والعديد من الأفكار السلبية أثناء تفشي فيروس كورونا كان من الأفراد القادرين على إنجاز مهامهم الحياتية بكفاءة طبيعية سوية.

ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع دراسة التلي (٢٠٠٦) ودراسة بشير (٢٠١٠) ودراسة كافي (٢٠١٢) وذلك لتوضيح دور الأمن النفسي في زيادة تقبل العملية التعليمية بجميع عناصرها مما يزيد من مستويات التحصيل الأكاديمي والذي ينعكس بشكل متوازن على حياة الطالب النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

ثالثاً: هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لحساب العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة البحث والتي تكونت من (٧٥) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

جدول رقم (٤): القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية	٧٥	٠,٣٧١	٠,٠٠١

يتضح من قراءة النتائج بالجدول رقم (٤) وجود ارتباط دال موجب بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

من هذه النتيجة تتضح العلاقة الارتباطية الدالة الموجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية وهذا يؤكد على أن زيادة الكفاءة الذاتية تزيد من القابلية للتعلم الذاتي. ومع التفسير الدقيق لمكونات الكفاءة الذاتية والقابلية للتعلم الذاتي نجد أن كلا من المتغيرين يحتوي على استقلالية الفرد وتوقعه وقناعته أن يمتلك القدرة على حل المشكلات والوصول إلى الحقائق بمختلف المصادر الحديثة دون الاعتماد على الاخرين بشكل صريح وانتظار التوجيه منهم. وأيضا أثناء العمليات التعليمية تظهر لدى المتعلم خبرات السيطرة والخبرات البديلة والتي تشكل توقعات الكفاءة الذاتية فعن طريق خبرات السيطرة يقوم الفرد بشكل ذاتي بتوجيه نفسه للبحث عن الموضوعات التعليمية والمهام المطلوبة منه وأيضا مشاهدة المتعلم لزملائه وهم يبحثون ويصلون لنتائج إيجابية يحفزه على البحث والتجريب والتعلم الذاتي.

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة سحلول (٢٠٠٥) ودراسة الزق (٢٠٠٩) ودراسة نوافلة والعمري (٢٠١٣) ودراسة الجهني (٢٠٢١) مما يؤكد على ضرورة تحفيز طلبة الجامعة لزيادة توقعات كفاءتهم الذاتية لزيادة مستويات القابلية للتعلم الذاتي.

رابعاً: هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لحساب العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة البحث والتي تتكون من (٧٥) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

جدول رقم (٥): الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية	٧٥	٠,٢٨١	٠,٠١٥

يتضح من قراءة النتائج بالجدول رقم (٥) وجود ارتباط دال موجب بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

من هذه النتيجة تتضح العلاقة الارتباطية الدالة الموجبة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية وبهذا فأن توقعات الكفاءة الذاتية ترتبط بالشعور بالأمن النفسي. وبتحليل ما تم ذكره في الإطار النظري يتضح أن توقعات الفرد عن قدراته وإمكانياته يعتمد على مستوى شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والابتعاد عن مشاعر الخوف والتوتر والنبذ الاجتماعي. وذوي المستوى المرتفع من الكفاءة الذاتية لديهم القدرة على تحمُّل الضغوط وأيضا مستوى مرتفع من المثابرة المبذولة عند حل مشكلة وهذه المقومات تساندها مشاعر واضحة من الأمن النفسي فيري الباحث أن توقعات الكفاءة الذاتية والأمن النفسي وجهان لعملة واحدة كل منهما يدعم الأخر ويسانده في الظهور بالمستوى المناسب في الموقف المناسب، فالمزاج الايجابي يدعم الكفاءة الذاتية المدركة.

وتتفق نتيجة التساؤل الحالي مع دراسة عطار (٢٠٠٩) ودراسة روبيبي (٢٠٢٠) مما يؤكد على أن الحالة النفسية الإيجابية تدعم التوقعات الإيجابية عن الكفاءة الذاتية بشعور من القدرة على حل المشكلات وإشباع الحاجات والمرونة الفكرية والتنظيم الذاتي مما يزيد من القبول الذاتي للفرد والمشاركة الاجتماعية الفعالة.

خامساً: هل توجد فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث من طلبة الجامعة في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام "اختبار ت" لحساب توجد فروق دالة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث من طلبة الجامعة في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية.

جدول رقم (٦): متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث من طلبة الجامعة في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية

المتغير	الذكور (ن= ٤١)		الإناث (ن= ٣٤)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
القابلية للتعلم الذاتي	١١٤,١٩	٣٣,٦٩	١٢٣,٤٧	١٥,١٩	١,٤٨٤	٠,١٤٢
الأمن النفسي	٥٧,٥٦	٩,٩١	٥٨,٧٦	٤,٢٦	٠,٦٥٩	٠,٥١٢
توقعات الكفاءة الذاتية	٢٦,٩٢	٩,٤١	٣٢,٩١	٥,٢٣	٣,٣٠٤	٠,٠٠١

من نتائج الجدول الحالي يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي ووجود فروق بين الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية وذلك لصاح الإناث.

ولقد اتفقت دراسة الزبيدي وحمدي (٢٠١٧) ودراسة مديد (٢٠٢٠) مع نتيجة هذا التساؤل في عدم ووجود فروق بين الذكور والإناث في التعلم الذاتي. وعلى العكس أظهرت نتائج دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعلم الذاتي. وربما يتضح من نتيجة هذا التساؤل أن مهارات التعلم الذاتي لا ترتبط بالخصائص النوعية الخاصة بالذكور والإناث إنما تعود للخصائص الشخصية الخاصة بكل فرد ومدى قدرته على الاستقلالية والرغبة في اكتساب كم مناسب من المعلومات التي تؤهله للتفوق الدراسي.

وأيضا اتفقت دراسة نصيف (٢٠٠١) مع نتيجة التساؤل الحالي في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي. وعلى العكس أظهرت نتائج دراسة كافي (٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير النوع في الأمن النفسي لصالح الذكور. ويتضح من ذلك أن الفروق في الأمن النفسي تظهر عندما تختلف قدرات الأفراد في مستوى الشعور بالاستقرار النفسي مع حالة إيجابية من الانفعالات المستقرة نتيجة شعور الفرد بالطمأنينة والهدوء والابتعاد عن العوامل والمسببات المختلفة للتوتر مما ينتج عنه مجموعة من الضغوط تؤدي إلى خفض مستوى الأمن النفسي.

وبالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية أظهرت نتيجة التساؤل الحالي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث وهو ما اتفقت معه دراسة عباس (٢٠١٦) ودراسة الجهني (٢٠٢١) في أن الفروق في الكفاءة الذاتية لصالح الإناث. ويختلف مع ذلك دراسة نوافلة والعمري (٢٠١٣) ودراسة نصيف (٢٠١٩) ودراسة روبيبي (٢٠٢٠) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في

توقعات الكفاءة الذاتية. وتوقعات الكفاءة الذاتية كمتغير شخصي يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد وطبيعة المرحلة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها العالم في الوقت الحالي ولربما تعود هذه الفروق إلى أن عدد الطالبات المتفوقات أكثر من عدد الطلاب المتفوقين وأيضا الفرص الوظيفية للإناث متاحة بشكل كبير بالمملكة العربية السعودية نتيجة التحول الاجتماعي ودعوات تمكين المرأة بالمملكة.

خلاصة البحث:

خلص البحث الحالي إلى أن انتشار القابلية للتعلم الذاتي بلغ (٤٥٪) لدى عينة البحث الحالي وهي نسبة جيدة تدل على مدى التغير الذي حدث في المجتمع العربي خلال جائحة كورونا وتحول المجتمع إلى بعض الأساليب التي تتناسب مع إجراءات التباعد والتي فرضتها جائحة كورونا وإقبال الطلاب على اكتساب مهارات مختلفة ومنها مهارات التعلم الذاتي لتعويض ما قد يفقد بسبب هذا التباعد.

وأيضا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ويؤكد ذلك على ضرورة تحلي الطلبة بمستويات مناسبة من الأمن النفسي حتى تزداد لديهم الرغبة في ممارسة مهارات التعلم الذاتي. ولذا من الضروري أن يشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في زيادة الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات عن طريق مساعدتهم على نبذ الأفكار غير السوية التي تتسبب لهم في حالة من التوتر والخوف غير المبرر حتى يشعروا بالأمن النفسي. وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية مما يدل على أن توقعات الفرد الإيجابية وخبرات السيطرة والخبرات البديلة التي اكتسبها الفرد خلال مراحل حياته وقدرته على إدارة المواقف المختلفة ورغبته في تحقيق طموحاته الشخصية تساهم في زيادة قابليته للتعلم الذاتي. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية ويشير ذلك إلى أن حالة الشعور بالطمأنينة والهدوء والابتعاد عن التوتر عبارة عن عوامل فعالة في زيادة التوقعات الإيجابية الشخصية بكفاءة الذات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القابلية للتعلم الذاتي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة خلال جائحة كورونا. وربما يعود ذلك لخطورة هذه المرحلة في ضرورة تحلي جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن النوع بمستويات مناسبة من الأمن النفسي ومهارات التعلم الذاتي لما لذلك من أثر فعال في استقرار المجتمعات. وأيضا أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية لصالح الإناث وقد يكون سبب ذلك تفوق عدد كبير من الطالبات مما يزيد من توقعاتهم الإيجابية عن كفاءة الذات.

توصيات البحث:

١. ضرورة تشجيع المتعلمين بمختلف فئاتهم التعليمية على ممارسة مهارات التعلم الذاتي بما يعود بالنفع الواضح على العناصر المختلفة للعملية التعليمية.
٢. من الضروري التعرف على طلبة الجامعة الذين يعانون من مشكلات نفسية والمساعدة في حل هذه المشكلات.
٣. دعوة مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات العربية لتقديم برامج تدريبية لزيادة الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
٤. توعية طلبة الجامعة بضرورة العمل خلال الأزمات على نبذ الأفكار غير العقلانية وممارسة الفكر الإيجابي بمختلف طرقه وأساليبه في جميع مجالات الحياة.
٥. حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التعلم الذاتي تدريجياً.
٦. من الضروري تدريب طلبة الجامعة على اكتساب مجموعة من التوقعات الإيجابية عن كفاءة الذات مما يساهم تحقيق مستويات إيجابية من الأمن النفسي ومهارات التعلم الذاتي.
٧. توعية أعضاء هيئة التدريس بضرورة ممارسة طرق التدريس الحديثة التي تزيد من مهارات التعلم الذاتي كالفصل المقلوب والتعلم النشط والتدريس غير المباشر.

المراجع:

بشير، مهنا (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنينوى. *مجلة التربية والعلم*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الموصل، ٣(١٧) ، ٣٦٠ -٣٨٤.

جبر، محمد (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. *مجلة علم النفس*، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الجهني، عبيد الله (٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (جامعة الطائف أنموذجا). *مجلة كلية التربية* (أسيوط)، ٣ (٣٧)، ١٥٦-١٣١.

حسن، محمد مجاهد نصر الدين. (٢٠٠٤). *أثر وحدة كمبيوترية مقترحة في تنمية مهارات استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى طلاب المدارس الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

حمدان، محمد (٢٠٠٧). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الدليم، فهد (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*. ٣.

الرشيدي، بندر عبد الرحمن بن مطني (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. ١(٢٨)، ١٤١-١٦١.

رضوان، سامر جميل (١٩٩٧). توقعات الكفاءة الذاتية والبناء النظري والقياس. *مجلة شؤون اجتماعية*، الشارقة، ٥٥.

روبيبي، حبيبة (٢٠٢٠). *الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.

الزبيدي، بيان وحمدي، نرجس (٢٠١٧). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٤، ٤٣-٦١.

زهران، حامد (٢٠٠٥) *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السالم، وفاء بنت عبد الله بن محمد. (٢٠١٥). *صيغة مقترحة لفلسفة التعلم الذاتي بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الصافي، عبد الله. (٢٠٠٢). الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، ٣٠(١)، ٩٦-٦٩.

صالح، علي ومنشد، حسام محمد. (٢٠١٧). الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب*، جامعة القادسية، العراق.

طربيه، محمد عصام. (٢٠٠٩). *استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال*. عمان، دار الإسراء للنشر والتوزيع.

طريف، ساجدة مطلب والعتوم، عدنان ومومني، عبد اللطيف (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لكل من التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب في التعلم المنظم ذاتيا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ١(٢٨)، ٩٠٥-٩٢٩.

عباس، فردوس (٢٠١٦). توقعات الكفاءة الذاتية للمرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣ (٢٣)، ١٣٦٦-١٣٨٦.

عبد الحميد، جابر؛ وكفافي، علاء (١٩٩٥). *معجم مصطلحات علم النفس والطب النفسي*. القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد المجيد، السيد (٢٠١١). الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٤٥)، ٢٩٠ – ٣٠٢.

عطار، إقبال (٢٠٠٩). العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٣، ٤٣-٧٢.

العقيلي، عادل محمد (٢٠٠٤). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

علي، محمد وعبد العال، حسام محمد. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية*. جامعة بورسعيد، ٢١، ٦٣٥-٦٧٦.

عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). *النمو النفسي للطفل*. القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عيد، يوسف. (٢٠١٨). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، ٢٢، ١-٣٧.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤). *تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم: أنموذج في القياس والتقويم التربوي*. عمان، دار الشروق.

القثامي، نوره وفلمبان، غدير (٢٠١٩). أثر التفاعل بين نمط بيئة التعلم الإلكتروني ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على التفكير الناقد والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٦)، ٩١-١٢٣.

كافي، حسن محمد (٢٠١٢). *الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الايتام بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. الرياض، دار النشر الدولي.

المحمداوي، علي (٢٠٠٧). *أثر الاتجاه الروحي – المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بغداد.

مديد، ماجد فرحان. (٢٠٢٠). *التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير، جامعة تكريت. كلية التربية للبنات، العراق.

المصري، أحمد (٢٠١١). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مظلوم، مصطفي (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*،٢٩(٣)، ٣٨٨-٤٢٠.

المغربي، أحمد (٢٠٠٧). *التعلم الذاتي المستقل*. دار الفجر، القاهرة.

المقدم، محمد؛ ومحمد، ناجح؛ وعلي، السعيد (٢٠٠١). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٠٣، ٥٣-١٠٩.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). *فيروس كورونا (كوفيد ١٩)*. https://www.who.int/ar.

النجدي، أحمد وعبد الهادي، مني وراشد، على. (٢٠٠٣). *طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم*. القاهرة، دار الفكر العربي.

نصيف، حكمت عبد الله (٢٠٠١). *الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء: اليمن.

نصيف، عماد (٢٠١٩). الاحتراق النفسي وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى أساتذة الجامعة. *مجلة لارك* (العراق)، ١(٢٤)،١٨٩-٢١١.

نوافلة، والعمري (٢٠١٣). مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك. *المنارة*، ١ (١٩)، ٤٤-٩.

Bandura, A. (1994) *self-efficacy in v.s Ramachaudran* (E.d) Encyclopedia of human behavior, New York Academic, 4, 71-81.

Bhandari B, Chopra D, Singh K. (2020). Self-directed learning: assessment of students' abilities and their perspective. *Advances of Physiological Education*, 44, 383–386.

Onah, D.F.O., Pang, E.L.L. & Sinclair, J.E. (2020). Cognitive optimism of distinctive initiatives to foster self-directed and self-regulated learning skills: A comparative analysis of conventional and blended learning in undergraduate studies. *Educ Inf Techno*. 25, 4365–4380 (2020). https://doi.org/10.1007/s10639-020-10172-w

Patterson C, Crooks D, Lunyk-Child O. (2002). A new perspective on competencies for self-directed learning. *J Nurs Educ*. 41(1):25-31.

Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). Handbook of military social work. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.

Schwarzer, R. (1993). Measurement of perceived self-efficacy. Psychometric scales for cross-cultural research. Berlin, Germany: Freie Universität Berlin.

The Mental Health Foundation (2020). *Coronavirus: Mental Health in the Pandemic*. https://www.mentalhealth.org.uk.

Zinchenko, Busygina, Perelygina(2013). Stress-Inducing Situations and Psychological Security of the Penal System Staff, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 86, pp 93-97.